

الناسخ والمنسوخ في السنة 67 دعوة الناس قبل قتالهم للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21 21 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد انطلاقا من قول ربنا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ومن قول ربنا هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومن قول رسولنا صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين عقد شيخنا حفظه الله تعالى ونفع به الاسلام والمسلمين تلك المجالس المباركة نسأل الله ان ينفع بها الاسلام وان ينفع بشيخنا امين امين. ولكن بمثله السامعين جميعا. وصلنا الى عنوان في كتاب الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام. يا رب. هذا العنوان هو الدعوة قبل القتال هل امر النبي اصحابه بدعوة الاقوام الذين ذهبوا ليفتحوا بلادهم وينشروا فيها الاسلام ام لم يدعوهم وان سبت عنه انه فعل هذا وذاك فهل نسخ احدهما الاخر؟ سنسمع لشيخنا بعد ايراد بعض الاحاديث التي ذكرها شيخنا من تلك الاحاديث حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ زرايهم واصاب او ما از جويرية رضي الله عنها وارضاها. حديث الثاني الذي يعارض هذا في الظاهر حديث سهل ابن اعد ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر قال لا تعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله هو يحبه الله ورسوله. وفي الحديث ان النبي قال لعلي انزل على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم دعوهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه. فوالذي او قال فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم. فالحديث الذي عند علي ان النبي امره ان يدعوهم وفي حديث ابن عمر ان النبي اغار ولم يدعهم. فهل نسخ احد الحديثين الاخر شيخنا ام لم يقع النسخ ثم نتقل الى بعض الاسئلة يا شيخ امر ان في الباب وهو الذي يريده العلماء في الناس نعم. حديث ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اغار النبي على قوم قط حتى يدعوهم. نعم. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللي بعده. عندنا حديث اشكل على بعض الناس وهو حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق هم غارون. يعني على غرة فجأة وآآ في بعض الروايات وان عمهم تسقى على الماء فسيى وكان في السبي جويرية بنت الحارث رضي الله عنها. وان اذن لي الشيخ عمرو وفقه الله بس آآ القى كلمة عن جوارية واظن ان اخواني وفقهم الله قد تكلموا كلاما طيبا عنها في ايام قليلة مضت جلال بنت الحارس كانت مباركة على اهلها. الحديث عنها اظنه تقدم. مم. لكن ادخل انا اذا في في موضوعنا الجهرية بنت الحارس كانت مباركة على اهلها. الشاهد بعض آآ بعض الناس المعاصرين خاصة من الذين لهم فكر اعتزالي يقولون لا يمكن لنصح هذا الخبر. ان النبي اغار على بني اخوان غرون. حتى ان رجلا منهم مشهورا جدا لكن لما كان من منهجنا عدم التسمية في اكثر الاحوال انما دعت ضرورة خرج يقول منذ زمن هو مات الله يرحمه. يقول ولا يلزمني احد بما وجه البخاري من ان النبي اغار على بني المصطلق وهم غارون. كأنه يرى يشير الى تضعيف الخبر الخبر الثابت في الصحيح هو لم ينتقض. ولكن فهمه الذي قصر به عن ادراك معنى الحديث هو الذي جعله يقول هذا الكلام تقول صدق الله ان قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم يأتيهم تأويله. فالذي يجهل شيئا او لا يفهم حقيقة شيء يتجه الى القول بان هذا الشيء ضعيف. دون تريبث ودون تثبت. بالشئ يذكر اه آآ نوى على حديثين كلاهما صحيح يعني على الاقل واحد منهم الان انوه عليه ان واحد جاي يقول كل مسلم من المسلمين في المانيا نبياكم كان يشرب الخمر. قال كيف هذا يا اخي؟ قال لها ما شرب قال له بل موجود في صحيح مسلم قال لعائشة ناولين الخمرة من المسجد ويقول فالثاني ما يعرف شيء وجاب له الحديث غير مشكل الحديث ده ضعيف. اما يعرف فهو طبعا اذا فهم ان المراد ناولين الخمرة تختلف عن الخمرة. الخمرة السجادة اصلي عليها سجادة اصلي عليها. يعني ضعف الحديث انه لا يعرف معنى الخمرة. فالشاهد ان الذي يجهل شيئا الاولى له ان يتعلم قبل ان ينتقد. يسأل يسأل

الذكر ان كنتم لا تعلمون. عندنا نصوص بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم ياتيهم تأويله. بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا مهما كنت عالم لكن في من هو اعلم منك. نعم من كلامي ان هذا الشخص خرج يقول مضاعفا الخبر لا يلزمني احد بما اخرجه البخاري من ان النبي اغار على بني المصطلق هم غرون فنقول هذا حديث ثابت الاسناد صحيح ان النبي اغار على بني مصطلق وهم غارون. وان عمهم تسطع للماء وعندنا حديث علي رضي الله عنه فيه ان النبي عليه السلام قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فطفق الناس يدوقوه كل يريد ان يكون هو الامير. لان الامير الموصوف الان بصفات طيبة جدا يحب الله بشهادة رسول الله. يحبه الله

ورسوله ويحب الله ورسوله. فلما اصبحوا حتى ينقل ان عمر قال ما طاقت نفسي للامارة الا هذا اليوم حتى اصبحوا فقال النبي اين علي؟ قالوا ارم. يعني مصاب بالرمد. قال ائتوا به فبزق في عينيه فبرأ انه لم يشتكى فاعطاه الراية وقال اغدو او انفذ على رسلك وادعهم اولا الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان محمدا فلان يهدي الله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. افضل انواع الابل. فالشاهد ان الرسول امره بالدعوة اولا الى شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ومن وجوه متعددة ان النبي كان يرسل سراياه او يذهب هو في المغازي. انسان سمع اذانا ولا اغار وكان يأمر احياء كثيرا اصحابه ان يدعوا الى الله كبريدة ابن الحصيب رضي الله عنه ما امره النبي بدعوة القوم وتخير بين الجزية وبين الاسلام وبين القتال فالمعهود خد من حال رسول الله الدعوة الى الله. فهل حصل نسخ لحديث اغارة بني آآ النبي قال بها المصطلق وهم غارون هل نسخ هذا؟ او هل نسخ الاخر يا علي؟ حديث علي بعد غزوة بني المصطلق فاذا كان ثم نسخ فحديث علي سيكون هو الناسخ الحديث اغارة النبي على باب المطلق وهم غارون اما حديث ابن عباس ما اغار النبي على قوم حتى يدعوهم اولا في الصف مرسل. فلا نستطيع ان نبني عليه حكما حكما بالنسخ من عدمه لانه لا تقوم ليس بالسند القوي الذي يقاوم سواء ناسخ او المنسوخ ما الوجه؟ ما وجه الجمع اذا؟ لا نصير الى النسخ الا اذا قلنا بتعذر

جمع يعني في حديس يعارض حديس. اما ان اولا لازم نصحح الحديسين. سانيا يكون هناك مخالفة ثالثا لا يمكننا الجمع. فالحديثان صحيح ان والمخالفة موجودة بعضها. لكن يبقى الجمع هل يمكن الجمع حتى نخرج من النسخ او لا يمكننا؟ هناك معرفة المتقدم المتأخر. فاذا قلنا

سيكون حديث علي ناسخ لحديث اغارة النبي على بني المصطلق هم غرون. فالجمع ممكن والحمد لله لا كما قال الامام مالك رحمه الله تعالى قال ما حصله؟ ان القوم الذين نحاربهم اذا كان على الظن ان الدعوة الى الله وصلتهم وانهم كذبوا بها فالحرب خدعة. ممكن اباغتهم بالغزوة لان دعوتي لهم تحصيل حاصل وقد كانت. وقد كانت. اما اذا كانوا في بلاد بعيدة يظن ان ان الدعوة الى الله لم تصلهم فهؤلاء يدعون اولا. وهذا الجمع طيب ومريح. طيب ومريح جدا نقول اغار النبي على بني المصطلق الدعوة وصلتهم من قبل انتشرت في الجزيرة وصلت الى بلادهم وهي في بلاد قريبة من بلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحينئذ اذا كانت الدعوة وصلتهم فالحرب خدعة. كما اقول علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله فاني لن اكذب على رسول الله. واذا حدثتكم في الذي بيني وبينكم فان الحرب خدعة كما قال علي رضي الله تعالى عنه. الشاهد من هذا ان الجمع ممكن بان يقال ان الدعوة كان قد وصلتهم لقرب بلادهم من مدينة رسول الله

هي افضل صلاة واتم تسليم وجو العمل الشريعة قال يعني العمومات الشرعية تفيد اننا لا نبادر احدا بقتل فان الله قال في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا

قل لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه ما آمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون. ذلك اذا احد من المشكلة استجر كما جره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه ما آمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون. فالعاملات الشرعية اضطر اننا نفهم الناس الدين. نفهم الناس دين الله. اذا ظننا انهم علموا الدين وكذبوا

وحاربوا من اجل كفرهم فلا يلزم يجوز حينئذ المباغثة. والله تعالى اعلى واعلم. وهذا المسلك سلكه فيما اطلعت عليه اكثر العلماء في الجمع والله اعلم. بعض الالفاظ في الحديث شيخنا وسبا زراري

اياهم ما هي الزراري؟ الزراري للاولاد الصغار. نعم. احسن الله اليك يا شيخ. الله ولك الحمد واياكم. الامام الشافعي وهو يشرح اه اه فقرة من هذا الحديس قال وكان النبي لا ينيب حتى يصبح

فهل اكثر غزو النبي او امره بالغزو كان شئء اغلبي. نعم. كان شيئاً اغلبيا والا اذا احتاج الامر الى اولا لم ينهى النبي عن الغزو ليلا
احيانا الا اذا كان القوم لا يظن انهم اسلموا او لم نكتشف حالهم لكن
افترض ان الدولة تحارب دولة ومن ان الحرب خادعة كما يقولون. وجدت الدولة الفرصة مواتية للهجوم ليلا على دولة اخرى جاءت
ما فيش عندنا مشاكل. نعم. وانتم اعلم بامور دنياكم. ها؟ يعني بالنسبة للزمن الاول يعني. لا الظلام بالنسبة للزمن الاول الان
الجنود ببعض. الحروب الان لم تعد مسيقة كالعهد السابق او الرمي بالنبال الان الحروب وسيرت طائرات بدون طيار من قارة اخرى
تضرب يضرب صاروخ يدمر دولة من قارة اخرى يعني الحروب اختلفت في اشكالها
وانواعها الان. يعني اذا كانوا حتى يمنعون من هذا السبب فزال هذا السبب. يعني حتى لا يختلط جند المسلمين بغيرهم اسناء
المبارزة او شبه تاني. طبعا انتم اعلم بامور دنياكم. مسألة الحروب وترتيباتها راجعة الى كل زمان ومكان. هل الانزار للقوم الذين
يتوجه اليهم المسلمين فالمسلمون لفتح بلادهم واجب ام مستحب ام له احوال؟ له احوال كل شئء له احوال. كالحالة التي مرت بنا
كابر للاسف كنت نايم ما هو يتكلم عن الحرب العامة كعب الاشراف قتل ليلا
وابو رافع قتل ليلا. المفرد ده نتكلم عن الغزو بصفة عامة. هل لاحد سؤال في نعم اتفضل طيب نام وهو حديث نص رسول الله عليه
الصلاة والسلام. ماشي انا عارفهم من كلام علي رضي الله عنه او مرفوع ايضا بس يحرر ما كانش قصدي. على اية حال الحرب هي
عندك بالضم ولا بالفتح
فيها ثلاث اوجه خدها خدها خدعة. اتفضل آآ الشاي وبالشاي يذكر. آآ قول النبي لعلي خير لك من ان يكون لك كحمر النعم بالفتح.
بعضهم يقول النعم بالكسر. هل تصح نعم صح نعم بالفتح. نعم. الانعام. من نعم الله
احسن الله اليك يا شيخ. لا من نعمة بصفة عامة هي تدخل فيها. لكن ان تعد نعمة الله لا تحصوها. اه في عموم لكنها من الابل. نعم.
احسن الله اليك. اتفضل. احد الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
القرية لم يثبت قل دعاء دخول القرية لم يثبت. هل ان صح ان النبي قال لعلي قل دعاء دخول القرية لم يثبت. نعم بارك الله فيكم
اتفضل يا شيخ عمرو. احسن الله اليك يا شيخنا ونفعك الله الله يرضى عنك. ايمانا
تقعد وطلاقة وجه ولسان وسلامة صدر وقلب اللهم امين والسامعين والسامعين. امين. ولك بمسلمات يا عم. في الختام نشكر لشيخنا
حفظه الله على ما قدم. ونسأل الله ان يجعل ما بقي من دعوة شيخنا اعظم انتشارا ونفعا واكثر بركة امين امين
وان يقضي حوائجه وان يبسر اموره في الاولى والاخرة انه ولي ذلك والقادر عليه. جزاكم الله خيرا ونذكركم بصيام غد اثنين والسلام
عليكم ورحمة الله السلام ورحمة الله وبركاته. جزاك الله كل خير